

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 302 - السنة 16

فاتح شوال عام 1399

24 غشت 1979

ثمن العدد: 0.60 د

# البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل  
الهك من ربك الحق  
كمن هو اعشى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق  
صدق الله العظيم

## جانب من العلاقات المالية في المجتمع الانساني

عن تراض ولا تقتلوا أنفسكم ان  
الله كان بحكم رحيمًا.

وهذه الآية - كما يقول العلماء -  
تتناول جانباً من العلاقات المالية  
في المجتمع الاسلامي، لتنظيم طرق  
التعامل في هذا الجانب لضمان  
طهارة التعامل بين الافراد عامة  
انها حلقة في سلسلة التبرية وحلقة  
في سلسلة التشريع. والتبرية  
والتشريع في المنهج الاسلامي  
متلازمان أو متداخلان أو متكاملان  
فالتشريع منظور فيه الى التبرية  
كما هو منظور فيه الى تنظيم  
شؤون الحياة. وهذا في هذه الفقرة  
نجد النهي للذين آمنوا عن أهل  
أموالهم بينهم بالباطل، وبيان  
الوجه الحلال في تداول الاموال  
وهو التجارة. ونجد الى جانبه  
تصوير أهل الاموال بالباطل أنه  
قتل للانفس وهلكة ووبار.

والباطل في اللغة مأخوذ من  
البطل والبطلان.. وهو الضياع  
والخسارة وما لا ثبات له عند  
الفحص عنه. وفي الشرع أخذ  
المال بدون عوض حقيقي يعتمد به،  
ولا رضا ممن يؤخذ منه أو انفاقه  
في غير وجه حقيقي نافع، فيدخل  
في ذلك النصب والغش والخداع  
والربا والغبن، وانفاق المال في  
الوجوه المحرمة، والاسراف بوضع  
المال فيما لا يرضى به العقل  
والتمار واحتكار الضروريات  
لاغلائها، وجميع أنواع الهبوع  
المحرمة.

والنداء بصيغة «يا أيها الذين  
آمنوا في الآية يوحي بأنها عملية  
تطهير لبقايا رواسب الحياة المنحرفة  
في المجتمع الاسلامي واستجاشة  
ضمان المسلمين واستحباب مقتضيات  
الايامات وتوجيه النداء بهذه  
الصيغة في الآية الكريمة هو امثل  
أفواج الخطاب ابانة لحقيقة الايمان  
هذا بجانب ما ينطوي عليه من  
الدلالة على سمو فضل الايمان  
ومكانة المؤمنين.. وفي النداء  
بأيها الذين آمنوا زيادة اهناس

الاستاذ  
احمد عبد الرحيم السايح

اقتصاديا يزاواه الانسان بعقله  
وخبرته وماله من طريق البيع  
والشراء والشركة وغيرها، محاطا  
ذلك بالصدق والامانة والسماحة  
وحسن المعاملة، في الاداء والاخذ  
والعطاء وغير ذلك من أسباب  
النمو والازدهار.

روى الطبراني في الكبير  
والاوسط، عن ابن عمر رضي الله  
عنهما قال: سئل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أي الكسب أفضل؟  
قال: «عمل الرجل بيده وكل بيع  
ميرور» وروى البخاري وابن ماجه  
والترمذي، عن جابر بن عبد الله  
رضي الله عنهما أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال: رحم الله  
عبدا سمعا اذا باع، سمعا اذا  
اشترى، سمعا اذا اقتضى.

وعن أبي سعيد رضي الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال: «التاجر الصدوق الأمين مع  
الطيبين والصدقيين والشهداء».

وان منازل الشهداء لا يرقى  
اليها الا قوم حبسوا أنفسهم على  
مصالح المسلمين.. وصبروا على  
تحقيق مطالب الناس، وتيسيرها  
لهم، خاصة ما يتصل منها بأقواتهم  
ومؤونتهم، فجلبوا لهم عن طريق  
البيع والشراء والتجارة. وجاء في  
سورة النساء قوله تعالى: «يا أيها  
الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم  
بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة

دعا الاسلام الحنيف الى البيع  
والشراء والتجارة، وتبادل الحاجيات  
والمنافع. وقد جاءت هذه الدعوة  
الاسلامية تأكيداً للروابط الاجتماعية  
وتدعيمها لتلاواصر الانسانية، أو  
تحقيقاً للمطالب، وتشجيعاً للنساء  
الثروات، وتحريماً للمال.. والاسلام  
يدعو الى كل ما من شأنه أن  
يسعد الناس ويزيد في تقدمهم  
ورقيهم.. قال تعالى في سورة  
المزمل: «وآخرون يضربون في  
الارض يبتغون. من فضل الله،  
وآخرون يقاتلون في سبيل الله..»  
يقول القرطبي: سوى الله تعالى  
في هذه الآية بين درجة المجاهدين  
والمكتسبين المال الحلال، للنفقة  
على نفسه وبهاله، والاحسان  
والافضل فكان هذا دلالة على  
ان كسب المال بمنزلة الجهاد لانه  
جمعه مع الجهاد في سبيل الله.

فمن علقته قال.. قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم: «ما من  
جالب يجلب طعاما من بلد الى  
بلد فيبيعه بسعر يومه الا كانت  
منزلة عند الله منزلة الشهداء»  
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: «وآخرون يضربون في  
الارض يبتغون من فضل الله  
وآخرون يقاتلون في سبيل الله»  
ويقول صاحب التفسير الواضح:  
وآخرون مسافرون يضربون في  
الارض يبتغون من فضل الله  
بالتجارة والسعي على تحصيل  
الرزق من طريق الحلال، وآخرون  
يقاتلون في سبيل الله.

وانه افضل الكسب الحلال  
ما كان عملا خالصا يزاواه الانسان  
بيده وجوارحه أو كان عملا

## عادت الداخلة الى حظيرة الوطن وسقط في ايدي المارقين

تطورت قضية الصحراء بشكل مدهش، فبعد ان  
ظن المحصوم انهم قد أصفقت معالمهم على المغرب في  
في ملروفييا، خلصوا نجيا مع موريطانيا والبوليزاريو  
في ليبيا ثم في الجزائر حيث قنصلت موريطانيا عن  
حصتها في الصحراء وهي منطقة وادي الذهب التي لم  
تنلها الا بضغط الظروف السياسية، ولم تكن منها في  
العمر ولا في النفير، وأصبحوا يُعدّون ربيبتهم المارقة  
للحلول حلها في هذه المنطقة، ولكن تدميرهم كان في  
تدبيرهم، فاذا بسكان الداخلة يملنونها حركة رفض  
مطلق في صورة مظالمات صاخبة ضد كل الواغابون  
الطامعين في أرضهم، ويابون الا الاعلان عن تبعيتهم  
لمغرب ويرفعون الاعلام المغربية وصور جلالة الملك  
المعظم الحسن الثاني نصره الله ويدهشون العالم بموقفهم  
الصریح الواضح هذا.

ولقد بادرت الامانة العامة لرابطة العلماء حينئذ  
فظالبت باعلان ضم هذا الجزء الذي لا يتجزأ من الصحراء  
الجنوبية الى حظيرة الوطن، واذا بالامر يتطور الى أعظم  
من ذلك وهو اعلان السكان انفسهم بأنفسهم انضمامهم  
وعودتهم الى وطنهم الاب وتجديدهم البيعة لصاحب  
الجلالة ملك المغرب وولاهم للعرش العلوي المجيد،  
وقدوم 360 شخصا منهم الى الرباط من بينهم 50 امرأة،  
وكل ذلك من تسخير الله عز وجل وصنعه للعاهل  
الكريم، مما يذكرنا بقول المعتمد بن عباد في يوسف  
ابن تاشفين: هذا ملك مصموم له.

وقد جرت البيعة في القصر الملكي العامر يوم الثلاثاء  
20 رمضان 1399 الموافق 14 غشت 1979 في جو مفعم  
بالسرور والابتهاج، وقرأ فضيلة قاضي الداخلة نص البيعة  
وسط التكبير والتهليل، وفاء جلالة الملك بكلمة نفيسة  
دعا فيها الضالين الى الرشاد والعودة الى وطنهم موريطانيا

اذ كانوا في غيابة عنهم من  
اعلمها، وختمها بقرأة  
فاتحة الكتاب ثم توزيع  
السلح على رؤساء القبائل  
وزعمائهم من أهل الاقلم  
الوافدين وعين عليهم  
عامل منهم.

ان هذه الاحداث  
التاريخية لما يسجل للملك

## تهنئتنا بعيد الفطر

وكذلك نرفع نهانها لموك رؤسا الاسلام  
في مشارق الارض ومغاربها وللشعوب  
الاسلامية كافة راجية من الله ان  
يعيده على الجميع بالسلام والنصر  
والفتح المبين في شؤون الدنيا وللدن  
آمين.

تشرف الميثاق برنع تهنئتها الخاصة  
الى مقام حضرة صاحب الجلالة الحسن  
الثاني نصره الله بملول عيد الفطر السعيد  
داعية بجلالته بدوام الصحة والعافية وطول  
العمر حتى يحقق لشعبه الوفي والامانة  
المربية والاسلامية ما يعنى عليه من الآمال

التاريخية لما يسجل للملك



فأسألوا أهل الذكر

للاستاذ محمد الترسى

## هل يصح الاحتجاج بالقدر على العصيان؟

ورد على الامانة العامة لرابطة علماء المغرب سؤال قال فيه الاخ السائل: إنه كثيرا ما يسمع بعض الاشخاص يرددون هذا المقال لدى ما تنزل بهم حوادث وهو «مكتوبة علي» وطلب أن نعطيه بيانا يمكنه ان يفهم ما المراد من هذا القول.

والجواب فيما نرى والله لم ان قول القائل: هذا مكتوب على معناه ان ما نزل به معناه يكره من مصائب ومصائب هو مقدر عليه في سالف علم الله تعالى وان ما اصابه لم يكن ليخطئه كما في الحديث، الا انه ان كان ما نزل به من المصائب التي لا يد له فيها، فيحسن الاحتجاج عليه بالقدر وان كان من الذنوب والموبقات التي ارتكبها اختيارا فلا يحسن الاحتجاج عليه نظرا للفرق بينهما كما سيأتي. والذي عليه اهل السنة والجماعة ان كل شيء بقضاء الله وقدره ومذهب اهل الحق اثبات القدر ومعناه: ان الله سبحانه وتعالى، قدر الاشياء في القدم وعلم سبحانه انها تقع في اوقات معلومة عنده سبحانه في امكنة معلومة، وهي تقع على حسب ما قدره، وهذا معنى حديث جبريل: «وتؤمن بالقدر خيره وشره» وقد اخرج الامام مسلم في صحيحه فالإيمان بالقدر، هو من مسمى الإيمان الشامل له وغيره وكما يجب الإيمان بالقدر يجب كذلك الرضى به والتسليم لله تبارك وتعالى فانه جار على وفق علم الله وبناء على مشيئته وحكمته وواقع على اساس تدبيره للملكه وخلقته انه ما من حادثة تحدث في الكون الا والله تعالى فيها حكمة عالية. مقصودة ومن هنا يقبح بالمرء ان يتبرم من هذه الاحداث المقدورة الا انه لا يحتج بالارادة والقدر على ما يعاب، ولكن يحتج بها على المصائب المفاجئة، فالمصائب وهي الذنوب والمعاصي من سرقة وزنا وسواهما، مادام الله تعالى قد حرمها على عباده وكرها لهم، وانزل بذلك

الكتاب، وبعث به رسله، فان العبد اذا غشيها مريدا، تلبس بها مختارا لا يصح ان يحتج بالقدر الذي هو علم الله، وتقديره لاجداث الكون: خيرها وشرها، وكتابتها في الكتاب المبين بخلاف المصائب التي تصيب المرء، ولم تكن تسبب فيها بترك طاعة، او مخالفة سنة من سنن الله الشرعية، او الكونية، وانما قلنا: ان المصائب يحتج فيها بالقدر بخلاف المعاصي: نظرا الى ان المصيبة لم يردها الانسان ولم يأتمرها مختارا لها مؤثرا لها وانما تقع عليه بدون علمه، ولا ارادة ولا اختيار فيحسن الاحتجاج عليها بالقدر تخفيفا من آلامها وتقل وطأنها على النفس المصابة، بخلاف الذنوب والمعاصي فان العبد يأتيها مريدا لها، وهو يعلم ان الله حرمها وكهرها، فاذا فعلها لم يصح منه ان يحتج عليه بارادة الله وقدره بحال من الاحوال ومن هذا الموضوع ما رواه الامام البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم انت ابونا خبيبتنا واخرجتنا من الجنة قال له آدم: يا موسى اصطفاك الله بكلامه رخط لك بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج آدم موسى فحج آدم موسى ثلاثا ابي غلبه بالحجة قال الحافظ ابو عمر يوسف ابن عبد البر: هذا الحديث اصل جسيم لاهل الحق في اثبات القدر، وان الله تعالى قضى اعمال العباد، فكل احد يصير لما قدر له بما سبق في علم الله قال: وليس فيه حجة للجبرية وان كان في

## هل في النسيان والخطأ والاستكراه قضاء؟

اذا عرض للمصائب في رمضان نسيان فاكل أو شرب، أتم صيامه ووجب القضاء. نظرا الى أن الصيام وسائر الواجبات من (المأمورات) التي لا يؤثر فيها النسيان حسبما يستفاد القاعدة المستقاة من الآية «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام» أي فرض (البقرة: 2-83) والقواعد من القواطع فان الصوم كالوضوء والنييم والصلاة وما اليها من الفرائض، فلا تبرأ الذمة الا بفعلها حال التذكر، فلو لم يجب القضاء في الصوم لفرض لما وجبت - بعد التذكر - اعادة الصلاة في حال نسيان شرط من شروطها او فرض من فرائضها، فاونسى المسلم غسل الميدين في الوضوء او مسح الوجه في التيمم او الركوع في الصلاة ثم تذكر وجبت عليه اعادة الصلاة بعد فعل شرط المنسي، واعداد الركعة برمتها في حال نسيان الركوع أو الفاتحة وما اليهما وهذا لا يدعي قياسا مع وجود الفارق كما قد يعلق بالبال، وانما الكل من باب (المأمور به شرعا) فذمة كل من الصائم والمتوضي، والمتيمم والمصلي والحاج، عامرة لا تبرأ الا بفعل الواجب المنسي اثر التذكر؛ مما حمل - على التطوع - الحديث (رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكروهوا عليه) حيث ان المكلف لا يؤاخذ بترك الفرض المنسي ما لم يتذكره.

بإحدى الرأي يساعدهم. وقال الحافظ بن حجر في الفتح وانما وقعت الغلبة لآدم من وجهين: احدهما انه ليس لمخلوق ان يلوم مخلوقا في وقوع ما قدر عليه الا باذن من الله تعالى، فيكون الشارح هو اللائم، فلما اخذ موسى في لومه من غير ان يؤذن له في ذلك عارضه بالقدر، فأسكته والثاني: ان الذي فعله آدم اجتمع فيه القدر والكسب والتوبة تمحو اثر الكسب وقد كان الله تاب عليه، فلم يبق الا القدر، والقدر لا يتوجه عليه لوم لانه فعل الله ولا يسأل عما يفعل فان قيل فالعاصي اليوم لو قال: هذه المصيبة قدرت علي فينبغي ان يسقط عني اللوم قلنا: الفرق ان هذا العاصي باق في دار التكليف جارية عليه الاحكام من العقوبة واللوم وفي ذلك له وغيرة زجر وعظة، فاما آدم فميت خارج عن دار التكليف مستغن عن الزجر فلم يكن للومه فائدة بل فيه ايذاء وتنجيل فذلك كانت الغلبة له افاده الحافظ في الفتح ولعلك استغدت ايها الاخ الكريم مما اسلفناه وبسطنا القول فيه، وعلمت ان من قال موضوع سؤالك: فان قاله من اجل مصيبة نزلت به جاته وهو يدريها فان قوله ذلك لا يجرم به ويجوز له في هذه الحالة ان يحتج على ما اصاب به بالقدر تخفيفا من وطأته ووقعه عليه، ولكن لا يصح له ان يحتج على ما ارتكبه من المعاصي والموبقات بالقدر والمشيمة للفرق الذي اشرنا اليه آنفا ويلزمه العقاب على ما اقتدته على ان قوله ذلك وهو متلبس بجريمة قد يكون كالمستهزى بربه وهذا الموضوع عريض وشائك.

الاستاذ جلول حميد النقاشي في دخيلته من الترغيب في الاكل والشرب مراعاة للمصلحة المستمدة من آخر الحديث (فانما اطعمه الله وسقاه)!! الامر الذي حفز بعض شراحه الى حمله على التطوع جمعا بينه وبين الحديث الذي استقيناه منه العنوان والخطأ والاستكراه كالمسيان فيما يتولد من الحكم. وما ورد في بعض الروايات من التصريح بعدم القضاء جد ضعيف لتفرد ابن مرزوق بتلك الرواية عن الانصاري وخبر الواحد حسب الصناعة الحديثة لا ينهض حجة فلا يعمل به الا في الفضائل وصيام رمضان كما لا يعزب عن احد ليس من الفضائل (المندوبات) وانما هو من الفرائض المتفق عليها في سائر المذاهب حسبما يوحى من مادة (كتب) والحديث الشهير الذي ابان فيه (ص) ارهان الاسلام عاطفا عليها مانحن بصدد قائلنا وصوم رمضان وعموم الاحاديث كما للاصوابين يحتج به ما لم يوجد له مخصص والا فلا وما خصص قوله (ص) لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فهذا الحديث حمل على خصوص الامام والفقدون المأموم حسبما تومى ذلك الآية «واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون» (الاعراف 204-7) ذلك ان «قرى» لما بنى للمجهول علمنا ان المأموم هو المأمور بالاستماع والانصات وبالاتفات الاصغاف بكل اهتمام لما يتلوه الامام) بنا على ان استحغار الذهن واجب حينئذ وذلك معنى الخشوع وهو فرض من فرائض الصلاة الذين هم في صلاتهم خاشعون، (المؤمنون 26) فامر الاستماع والانصات بالنسبة للصلاة الموجود وبالنسبة لخطيب الجمعة للندب كالامر في الآية فاقروا ما نيسر من القرآن فهو بالنسبة للمفاتيح الموحوب وبالنسبة للمسور مندوب (سنة مؤكدة).



# الحقائق المجحودة في واقع المرأة الغربية

- 17 -

وصكانت حصيلة هذه المزايدة الجائحة بين وسائل الاعلام فيما بينها وحدها، وفيما بينها جميعا وبين الفنون نتائج مدهشة لا يمضن ان يتصورها أسوأ الناس ظناً بالناس.

فقد مل الناس المادي المؤلف من هذه الرذائل، فاقنهم بهم الكتاب والفنانون، عوالم غير عادية لم تكن تخطر على بال احد، ان المجتمع سيستسيغها؛ فظهرت كتب لبعابا محترفات، يتحدثن عن سيرتهن وتجاربهن بجرأة وصراحة؛ بظهور جلات متخصصة بالدعارة، للتعريف بالبعابا ونشاطهن وعرض اجسادهن.

وقر الكتاب بالناس الى عالم الشذوذ في أقبج ما يتصوره الانسان فظهرت قصص تتحدث في ذلك بما لم يكن مألوفاً، وم يكن متوقفاً ان يسجله كاتب او يطبعه طابع.

وجاءت الفنون، وفن التمثيل بالخصوص هنا ايضا، لكي تثبت سبقها وانفرادها بما ليس لدى غيرها فأوغلت في الاغراب بدخل فن التمثيل عالم الشذوذ، بصوره بالالوان ويعرضه للعيان، ووصلت الواقعية في فن التمثيل الى حد تشخيص الجماع بين الـ جـسـر والمرأة بل تجراً المشبون على تشخيص الجماع اشاد في اخزي ما يخطر منه على البال.

وانسحبت الرقابة الرسمية بمدن انتصر عليها المنادون بحرية الرأي من غير حد؛ وتكرت الحرية للكتاب والفنانين يفعلون بالناس ما يشاؤون ويعرضون الفواحش من غير ان يستبقوا منها شيئاً في الخفاء.

وانزع المظر القانوني عن نوع من الافلام الجنسية

القصيرة خاصة بتصوير الجماع كانت ممنوعة لا يستطيع ان يشاهدها الا مجان الاثرياً يقتنونها ويعرضونها في بيوتهم ونواديبهم الخاصة.

ووجدت السينما في هذا اجازة من السلطة، لان تنتج انواعاً طويلة كاملة من هذه الافلام، يقوم بتشخيصها ممثلون محترفون ويتم تشخيصها بجميع انواع المحسنات والمؤثرات التصويرية كالتصوير العريض والالوان وغير ذلك، مع التفتن في الابتكار، على نحو يفوق ما هو موجود في الواقع

\*\*\*

ونشأت مع هذه الفنون والآداب الاباحية، مذاهب في النقد من جنسها يحدوها وتمهد لها وتخدمها بالتعريف بها وتزكيتها باعتبارها انتاجاً أدبياً تقدماً جديراً بالاهتمام وتخدمها بأقوى من هذا بالدفاع عنها، بشعار الدفاع عن حرية الفكر، ضد السلطة حين تندخ من حين لحين لئلا يكتسبها كميماً او جزئياً لما فيها من ضرب لسلاآداب العامة بوجه غير مألوف.

ففي ميدان الادب كان النقد يخدمون الكتابات الاباحية من جانب الشكل بالسعي لانواع القراء بأن وقاحتها التزاما من الكاتب واخلاصاً مله للواقعية وينطلقون من ذلك الى الاشارة بالكاتب باعتباره انه تكلم كما أودت له موهبته ومذهبه، باخلاص، من غير نفاق وبشجاعة، من غير ان يخشى غضب المجتمع او قمع السلطة.

ومن جانب المضمون كان النقد يخدمون الكتابات الاباحية بتأويل وقبعها القبيحة على انها رموز للمفساد والظلم الاجتماعي، مقصود بها صدم القاري، لاستعدائه على الظلم وحفزه الى الالتزام

بقلم:

الاستاذ احمد باكو

الاجتماعي. وكثيرا ما فسر النقاد بمنهاجهم هذا؛ وقائع السفاح والخيانة التي تمتلي بها القصص الاباحية، بأنها رموز المثورة على الاوضاع الفاسدة والنفاق الاجتماعي والتقاليد الثقيلة ورموز للانعق من استغلال الاتوياء للضعفاء الخ.

ومن المشهور في ذلك تفسيرهم لوقائع الاستهتار بالدين والتحدي لذلك بأنها مواقف فلسفية وجودية او صبئية مقصود بها التعبير عن مأساة الانسان في الوجود واحساسه بعيب الحياة. وفي هذا المجال مجد النقاد كثرا من اشخاص القصص الشاذين المنحرفين باعتبارهم نموذجاً للانسان في صراعه مع القدر! والى الآن ما زالت الكتابات الاباحية، رغما عن كل اسفافها الذي بلغته تحظى بهذا التقريظ من النقاد وما زال مؤلفوها يحظون بهذا الدفاع والتعجب، حتى ان جريدة جادة مثل «لوموند» الفرنسية لم تأنف ان تنشر تقریظاً لكتب صدرت من تأليف مومسات.

\*\*\*

وام يقصر النقد، قياً وحديثاً، في اندفاع عن اباحيات الفنون، من رسم ونحت وتمثيل مسرحي وسينماوي، بنفس الطريق والوسائل التي استعملها في الادب.

وهكذا دافع نقاء الفن عن تصوير العري في الرسم والنحت باسم الحرية وبدم الواقعية والهدف، مستبطين من ذلك جمالا باعتباره مما كان للطبيعة، كما هي من غير زيف، حتى استطاعوا ان يسوغوا العري للمجتمع

ويحسنوه للناس.

ودافعوا بكل هذا وأقوى منه عن التمثيل المسرحي والسينماوي واعتبروا تمثيل الواقع كله والكشف عما لا يجوز منه، ضرورة فنية وصدقة. فنياً لا بد منهما. واستطاعوا بكثير من الاساليب السفسطائية ان يستنبطوا من اباحية التمثيل عناصر جمالية خادعوا بها الناس، حتى أوهمهم ان ما يشاهدونه من قبح صريح، فناً جميلاً.

وكما فعلوا في الادب فانهم اولوا مشاهدا لتمثيل الجارحة للحياء على انها رموز لاهداف سامية كالذي يقولونه عن مشاهد الاغتصاب التي اطنبت السينما في تصويرها في تكرار ظاهر، حيث يفسرونها بأنها رموز المظلم الاجتماعي والاستبداد السياسي وحين افلح المخرجون السينماويون في اظهار المرأة عارية سالها في السينما دافع النقاد عن ذلك بما دافعوا به عن العري في الرسم والنحت والرئص، واعتبروا عري المرأة هنا ايضا مظهراً جمالياً مقصوداً بـ تصوير الطبيعة والتسامي بالذوق.

والى الآن ما زال النقاد يستعملون بالممدح والتمجيد كل ابتكار وقبح يتدعه سفيه من سفها الفنون، وما زالوا يتوانون بالتكريم كل مخرج جري يصدم الناس بما لم يألفوه من قبل. وكل وقحة من الممثلات تبسده في العري والوقاحة ما ام يكن مجروراً عليه من غيرها قبل.

\*\*\*

وثمة جانب آخر خدم به النقد الاباحي الآداب والفنون الاباحية خدمة عظيمة مهدت لها كل الطريق هو جانب الدفاع عن حرية

الرأي وحرية الاديب والفنان في ان يعبر عما توحى به موهبته ومذهبه من غير قبح ولا كبت.

لقد كان اكبر خصم يعترض اباحيات الادب والفنانين هو القانون وضوابطه متمثلاً في جهاز الرقابة الذي يتدخل أحياناً ليمنع بعض الجديد الشاذ من ذلك.

واكن النقاد استطاعوا بالقبح الذي كانوا يتهرونه بمناسبة تدخل القانون ان يهزموا الرقابة ويستعدوا عليها الرأي العام الذي كان يندفع بسهولة بكثرة ما يكتبونه من كلام يتحسرون فيه على اضطهاد الفن والفكر فاذا بالرأي العام يتكئف برأيهم ويتعطف معهم؛ واذا بالفعل الذي كان منكراً بنص القانون عملاً فناً عظيماً واذا بالجاني ضحية للاضطهاد ورائدا مفاضلا عن حرية الرأي ومن خلال هذه الحركة تستقر الاباحية وتنتصر وينفتح المجال للاقبح والاوقع!

وبذلك انتهى الامر الى ان اصبحت الرقابة هي العار والمنكر الذي يجب ان يحارب ويزول وتبرأ منه الدولة والمجتمع؛ وليس الاباحيات المخلة بالحيا والاخلاق لضوابط الاخلاق.

وشيثاً فشيئاً انسحبت الرقابة او كادت وتركت أمر الاخلاق فوضى لمجانين الفنانين والادباً يعبثون بها كما يشاؤون فخرجت كل الاباحيات الغريبة القبيحة من الخفاء الى العلن ومن المنع الى الاجازة وظهرت آداب وفنون الشذوذ تتعدى الجميع بكل فحشها بعد ان عاشت دائماً منجزة في الظلام بالسة من الظهور.



# وجدة ترحب بكم

من أصداء المؤتمر السابع لرابطة العلماء

شعر الاستاذ صاحب الامضاء

الحمد لله نور العلم ينشر  
ومرحبا بجمعكم قد زار بلدنا  
وهذه فرحة الاعداد ما بقيت  
معيكم لفت الانظار وانكشفت  
بكم يزول للقذى عن وجه ملتنا  
ما للحنيفية السعيا غيركم  
ريح زمازما هزت شوامنا  
انتم ورتتم رسول الله حيث دعا  
الا الكتاب الذي جاء للرسول به  
فوضوا قصده وانفوا مخالفه  
ووجدوا الصف وانشروا مبادئه  
وحاربوا الشرك في كل البقاع ولا  
هبوا لاطفاء نور الله فانخذلوا  
هم الكلاب فلا تغشوا نباهم  
وجاهدوا في سبيل الله واعتصموا  
وصابروا واتقوا كيد الاعداد ولا  
ففي الرسول لنا خير المثال وفي  
جاء الرسول وعصر الجهل في حلك  
والكفر عم جميع الارض وانطمست  
والحق ليس له صيت ولا نسا  
والناس قد خرخوا لله ما كرهوا  
وبتهوا اذن الانعام واعتبروا  
وحكموا الجن جهلا في نفوسهم  
وسبوا اختها جهلا كما افترخوا  
وحرموا ما حوى بطن الاناث على  
وشركوا اللد في الاموال واختزلوا  
وقتلوا سفها اولادهم وبغوا  
ضلوا ضللا بعيدا في حياتهم  
والدين ما دان انسان لفتيته  
رهبانهم وضعت ديننا لشهوتها  
والربيون قديما طالما مسخوا  
وباطلا اكلوا اموال ائمتهم  
وحرخوا كلمات عن مواضعها  
تصوروا كيف كان الخلق يومئذ  
وقال كل فطيت في زمانهم  
وما (محمد) المبعوث الا هدى  
يوحد الله حقا في عبادته  
عيسى وموسى ونوحا في ثلاثه  
وعرف البشر المخلوق قيمته  
فبلغ الدعوة الكبرى واحيا بها  
وجاهم بكلام لا يمانله  
فحلوا ثلاثه للمؤمنين به  
آياته بلسم للناس من سقم  
يهانه بهر الاقوام معجزة

فمرحبا برجال فيه قد نظروا  
فربنا بفصول العلم مزدهر  
ارواحنا فبهذا الجمع نفتخر  
سعائب الجهل لا يبقى لها اثر  
تبدو كمثل زمان الوحي تزدهر  
من خافر في وهاد الدو ينتصر  
فهل ترى بعد هذا يصمد الشجر  
فالامر جد فلا كهف ولا وزر  
به خلاص الوري به سننتصر  
ففي الخذا الذي يلقى به قدر  
ان الظهور لدين الله منتظر -  
تألوا على امرهم جهدا لمن كفروا  
وباوا بالفشل الذريع واحتقروا  
ان النباح فلا يغني لمن خسروا  
بجبل ربكم في الحق واصطبروا  
تقفوا الدنية في دين فتصهروا  
اصحابه قدوة في الدين تعتبر  
والناس في قلق والجو معتكر  
معالم الحق والظغيان منتشر  
والبنيت نوؤد والاسوا تبسدر  
من صببية وبنات قواهم خور  
حجارة ما لها نفع ولا ضرر  
وواصلوا نعمة ونساقة بحروا  
في دينهم شيعا والله ما ذكروا  
نسائهم وفحول النوق ما بقروا  
ما كان لله اذ ضلوا واذ فجروا  
وحرموا من حلال الله اذ كفروا  
واستمرروا البغي ما كفوا وما حذروا  
انجيليا كان او ما قالت الزبير  
وسطرت بدعا والحق قد هجروا  
دين الكليم وما لغوا وما مكروا  
وصددهم عن سبيل الله مشتهر  
وشوهوا الحق ما اسطاعوا وما قدروا  
جنبيهم والاناسي عقلهم هجروا  
ان الخلائق دين الله قد خسروا  
للعالمين جميعا دينه عطر  
يصدق الرسل طرا كل ما خبروا  
وانبياء الله كلهم ذكروا  
وفك ربكته من كل ما ابتكروا  
قلوب قوم علاها الران والكدر  
جن وانس ولو عليه قد ظهروا  
ويبهر العقل حين العقل يفكر  
اعيا النطاسي لا يبقى ولا يذر  
جاء الرسول بها واستعجمت مضر

وقال فانوا به او سور جُعمت  
فألقم الكمل احجارا ومدوا له  
دامت لدينا قرونا كلها وضع  
وجاهد الناس بالتوحيد معتمدا  
فبدد الجهل والجهال وانكشفت  
وقالت الجن صدقا في مقادتها  
ولبوه يا قومنا واقفوه رسالته  
يا أمة المصطفى المختار من مضر  
وجددوا ما تلاشى من حضارتكم  
وحاولوا عبثا نعطيم مجدكم  
غزاة صهيون في القدس الجليل عتوا  
وشتموا عنوة شعبا بصامله  
وغيروا كل قانون كما عثروا  
حذالة الناس لجوا في عمائتهم  
فساكر المغرب الاقصى سمعت اهم  
ابطالنا في هراك الحرب مفخرة  
واظهروا للمدى في كل معركة  
واختارهم (حسن) للذب عن حرم  
سلوا الملاحم في الالهام قاطبة  
وشارك الحسن المحبوب اخوته  
لانهم عرب والعرب ما فتخوا  
وعمروا الارض عدلا في بلادهم  
وبلغوا النور حبا في جهادهم  
يا أمة المصطفى الهادي الى رشد  
محمد خير من وئى لامته  
صلى عليه اله الكون ما سجمت  
صلى عليه اله الخاق ما بزغت  
صلى عليه اله الناس ما ودقت  
ما اخضرت الارض والزهور ناضرة  
واله الفر ما من الله على  
وبارك الله في الامام ما الكنا  
واحفظه في امة ظلت تبادله  
ولي عهد فاحفظ يا الهى لنا

وجدة

الطيب الدرقاوي

مدير مدرسة محمد الخامس

في المكتبة المغربية

## الادب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه

هذا كتاب للاستاذ الدكتور  
عباس الجراري جمع فيه بعض  
البحوث والمقالات التي كان نشرها  
من قبل ، ولها مساس بموضوع  
الادب في المغرب وهي تحمل  
عناوين وجود المغرب الحضاري  
والثقافي في العصر الجاهلي ، ونشأة  
الادب العربي في المغرب ، ظروفها  
ومظاهرها ، والتيار الفقهي المرابطي  
ومدى تأثيره على الفكر والادب

وقضية المعتمد بن عباد والمولد  
النبوي في الادب المغربي ، وبواخر  
التجدد عند شعراء المغرب العربي  
والشعر المغربي في مرحلة النهضة ،  
والمسرح عند العرب والمغاربة ،  
وهكذا يتبين ان الكتاب يللم بالادب  
المغربي من زوايا مختلفة تعين  
الدارس لهذا الادب على استكمال  
معلوماته عنه وهو يقع في 250 صفحة .



## حساسية الكلمات

الاستاذ اكرم زعيتير

من الاطعمة، ومن الروائح ومن المناظر ما تثير لدى البعض حساسيات مؤذبة اطلق عليها الاطباء: مرض الحساسية . ALLERGY

ولكن الاطباء غفلوا عن حساسيات تغدش الاذان او تصيب المزاج النفسي بوعكة! انها كلمات او الفاظ تلمعها بعض الاذواق الراهفة وتشنؤها اللغة الراضعة الحالية من الزغل ويشمئز منها للبيان الاصيل .

قلت : البعض ، ولم اقل الكـل ، فلو كانت تشير الحساسيات لدى الكـل لما كانت لها سوق رائجة رواج الشعر الطمطماني ، ولما تعدد ايراد واستحلي ادراجها في الخطب والمقالات كتاب من جهاذة هذا الزمان ! وكانها الدرر ترصع بها المقامات ، وهي في اجتهادهم احدى الابات على ان كاتبها او قائلها منصف مطلع يجاري العصر في التعابير المتدعة والمصطلحات المخترعة وان هو لم يفعل عد في الجامدين !

ومن هذه الكلمات افضة «ارضية» بدلا من ارض او قاعدة او مجال او قاعدة او اساس . وقد تنزهت معاجمنا عن ايراد «الارضية» في مفرداتها وما علمت - على حد معرفتي المتواضعة - في كتب الاقدمين من استعمال «الارضية» في مقاله! وللعامه عندنا معنى «الارضية»، كنت ارجو ان يزهد كتابنا فيها!

ولعل ذلك الكاتب الذي قال: «ان محادثات كعب ديفيد تصلح ان تكون ارضية للمفاوضات التالية»، ادرك ان طبيعة تلك المفاوضات لا تلائمها الا الارضية! الاليت الارضية، اي الدويبة التي تفرض الاغشاش: تقرض اصابع اولئك الكتاب!

ومن الكلمات المتدعة ، غير البديعة لفظة «طروحات» بدلا من مقترحات او معروضات او عروض او آراء او مطروحات او اطروحات وقد لحظت ان المفتونين بكلمة طروحات يجتنبون استعمال مفردا وهو طروح . ولعلمهم لا يدرون ان الطروح هي النخلة الطويلة العراجلين! انني كلما قرأت كلمة «طروحات» في بهانات احزاب او هيئات او في مقالات كتاب معظمهم تقدميون تمثل لي طرح مشوه استولده طبيب جاهل وطرحه على قارة الطريق فاللقطه كاتب «متجدد» له طرحه اذى او قذى امام القراء المظهديين

ومن الكلمات التي لا تثمر مثل هذا المقدار من الحساسية ولكنها تستعمل في غير موضعها وفي اللغة السليمة غنية عنها «فاتواجد» بدلا من الوجود قد انتقلت عدواها اليها من اخواننا الكتاب المصريين ولا ادري لماذا نصر على القول : «وقد قرر المتواجدون في مجلس الشعب الموافقة على المعاهدة» ولا يقول «قرر الموجودون» ونقول : «وسمع المتواجدون في المطار النشيديين الاسرائيلي والمصري» بدلا من «سمع الموجودون» الا اذا اراد الكتاب المعنى الحرفي للتواجد اي ان الموجودين قد تواجدوا اي اروا من انفسهم الوجد اي الفرح والمحبة .

وامل كلمة «مواصفات» بدلا من صفات او اوصاف تجي في هذا القبيل! وهات سندا من العربية يؤيد قولك: «ان المواصفات التي يجب ان يتصف بها المرشح للمنيابة هي: التسبب بعهد المعاهدة وما يتبع ذلك من مرونة ضمير او رطوبة في الوجدان والانعقاد الاعمى للمسلطان!

## التوعية الدينية للشباب

فما لم نبين حساساتنا على الاصاله المستمدة من تراثنا العربي والاسلامي ونعرف اننا امة لم يقطر بها السقف - على حد التعبير العامي - بل اها ماض عريق في العلم والحضارة وما لم نضع سياسة تعليمية ضاربة بجذورها في قرار مجتمع العلم والايمان الذي جا به القرآن والسنة ، وما لم نبعد المعلمين والاساتذة المستلبين الخارجين على الامة الذين يصوغون ابنائنا بمقتضى ما شححوها به من أفكار ومبادئ مادية هدامة ، فليس هناك برنامج يفيد في انقاذ الشباب من الوضعية الراهنة لان مداها قوي وتيارها جارف ، والامر نما قال الشاعر

ارى الف بان لا يقوم بهادم فكيف بيان خلفه الف هادم وقد ركزنا نحن في رابطة العلماء حركتنا على مقاومة عوامل الهدم المذكورة، ونرجو ان يكون لذلك اثر ايجابي في اعادة بناء مجتمعنا على اساس نربوي اسلامي سليم بحول الله .  
وتقبلوا فائق التحية مع التقدير لاهتمامكم الجدي بالموضوع والسلام .  
عبد الله كنون

توصل الاستاذ عبد الله كنون الامين العام لرابطة العلماء برسالة من السيد الكاتب العام لمجلس دار الشباب بمدينة طنجة يستفسر فيها عن موضوع التوعية الدينية للشباب والنصائح المطلوب اتباعها ابتغاء الخروج ببرفناج عدل في هذا المجال . ونظرا لاهمية الرسالة والرد عليها الصادر من السيد الاستاذ يسرنا نشر الرسالتين تعميما للفائدة .

## رسالة الكاتب العام لمجلس دار الشباب

من غيرهم وهم طبقة الفقهاء والعلماء حيث يتعين ان يخول هذا الموضوع ما يستحقه من اهتمام بالغ حتى نبلغ بالشباب شاطئ النجاة من التيارات والفسفات التي قد تأتي على القيمة الباقية من جدوة الايمان . ونحن اذ نبعث لكم بهذه الرسالة نتحني ان تولوها ما تستحق من اهتمام حتى نستطيع ان نخرج ببرفناج عدل في هذا المجال .  
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .  
الامضاء الكاتب العام محمد الرحوني

سلام تام بوجود مولانا الامام  
وبعد، استأثر باهتمامنا موضوع تدين الشباب في الكثير من جلساتنا وفرقت عن كئيب نطلعات الشباب واهتماماته وما يبذله في الكثير من الاحكام من حماس للشؤون الدينية ، ويتجلى ذلك في طرح قضايا المناقش في شكل سطحي وعابر نتيجة ما هو عليه الشباب من فراغ فكر في هذا المجال وقد ارتابنا ان ندخل البيوت من ابوابها، ونحمل العبء لمن هم اولى بحمله

## جواب السيد الامين العام

وبعد، فقد حظيت بخطابكم الكريم في شأن ايمان الشباب وتدينه وهي مشكاته بعاني منها المجتمع الاسلامي تبعاً للمجتمعات الحضارية في الغرب شديد المعاناة وفي نظري انه لا علاج لهذه القضية الا

بالقضاء على مسبباتها ، وهي اولاً التبعية المطلقة لاساليب الحياة في الغرب ، وثانياً تفريغ التعليم من محتواه التربوي والروحي ، وثالثاً الانقراض الناشئ بين ايدي مربين مستلبين .

في المكتبة المغربية

## الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية

هذا كتاب معروف لدى الباحثين في تاريخ المغرب والاندلس، من تأليف تاربخ هذين البلدين، على عهد المرابطين فالوحديين ثم المرينيين من ملوك المغرب وبنو الاحمر من ملوك غرناطة . اي منذ انشاء مدينة مراهش وصيرورتها عاصمة للمغرب ، فهي المعنية في عنوانه وليس القطر المغربي ، اذ اطلاق اسم مراكش على ما يسم المغرب كله حديث لا يرقى الى هذه الاعصار المؤرخة و الكتاب ، ومؤلف الحلل غور معروف، ما زال البحث التاريخي لم يهتد اليه، وان كان على القطع اندلسيا غير مغربي، ولذلك لم يات من اخبار مراكش المدينة بشي طائل، كما تلاحظ ذلك مقدمة هذه الطبعة التي بأيدينا، وهي من عمل محققه الاستاذين الباحثين سهيل

زكار وعبد القادر زمامة ، الاستاذين بكلمة الادب بجامعة محمد بن عبد الله بفاس . ومعلوم ان الكتاب طبع اولاً في تونس وثانياً في الرباط ولكن الطبعتين كانتا عاديتين عاريتين من اي تحقيق او تصحيح ، الامر الذي تلافاه الاستاذان المذكوران فكتبا له مقدمة مفيدة وقابلاه على نسخة مخطوطة مع النسختين المطبوعتين وعلقا على صفحاته بما كان في حاجة اليه من بيانات وملاحظات ووضعوا له فهرس تسهل الافادة منه وهي اربعة، فهرس اعلام الافراد وفهرس اعلام الجماعات وفهرس الاماكن، فضلا عن فهرس المحتوي . وقد خرج الكتاب في حلة قشبية من الطبع المتقن الذي لم يظفر به من قبل زيادة على التحقيق .



# تابين المرحوم الحاج محمد هرواش

جرى في يوم الخميس ثامن رمضان المنصرم اجتماع بالدار البيضاء ببيت الفقيد المرحوم الحاج محمد هرواش للترحم على روحه الطاهرة حضره عدد من أهل العلم وحفظ القرآن وجمهور من المومنين ، وقد تناول الكلمة فيه الحاج محمد الشاتي والاستاذ احمد الزرهوني والاستاذ الحاج احمد التبايع والاستاذ علاك بشر وختم الاجتماع بدعاء مؤثر للعلامة الحاج محمد مفضال السريغيني رئيس فرع رابطة العلماء بالدار البيضاء .. وهذه كلمة الاستاذ بشر التي ألقاها في هذا الاجتماع الذي عبّر عن وفاء العلماء والطلبة لمحبيهم تخمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته :

بسم الله الرحمن الرحيم  
ياها السادة والسيدات  
نحن الاق في الاجوا المغربية  
وبعد قلب تستعد الطائرة  
للهبوط في مطار النواصر  
الدولي ...

كان يسمع بانتباه وقد  
تلاحقت انفاسه واحس كان  
يداً قوية تعصر قلبه واحس  
كان قلبه يريد ان يقفز من  
صدره ليهوي الى التراب !!  
تراب الارض التي احبها  
واعطاها من وقته وماله ونفسه  
ما لا يريد ان يتحدث به  
الناس بل كان يرجوهم  
الا يتحدثوا لانه عبد الله  
والعبد وما ملك لسيدته !! ..

وضع يده على قلبه واخذ  
يعب من الهوا! ولو استطاع  
لامر الناس ان يفتحوا نوافذ  
الطائرة ليستنشق من نسيم  
بلاده التي احبها كاحلى ما  
يكون الحب! واجل اجداده  
ملوكها - كما اجلهم - كفضل  
ما يكون الاجلال والاكبار  
واطاعوهم في طاعة الله !

ومر امامه هنيهة - وقلبه  
يكاد يطير - شريط حياة  
لمح البصر ..

هاهو الان وقد دخل على  
«برميغو» القائد الاسباني  
المستعمر في آيت باعمران  
وسيدي افني .. دخل عليه  
يحمل عريضة تحمل رفض  
المعاملة بين التجنيس  
والتجنس بالجنسية الاسبانية  
وهم اذا تجنسوا مسخ بذلك  
وجودهم وفصلوا عن دينهم  
الاسلامي الذي انقذهم من  
ظلمات الجاهلية التي عادت  
اليهم في شكل الجنسية  
الاسبانية فرفضوها وكرهوها

كما يكره المرء ان يقذف  
به في النار ! ..  
انه ما يزال يتذكر ذلك  
الحوار الذي دار بينه وبين  
الحاكم العسكري هناك قال  
«برميغو» :

- وماذا تريدون؟!

فاجابه ج محمد هرواش:  
- نريد ايقاف التجنيس  
حالا، ونؤكد «للسيد !!»  
الكولونيل ان آيت باعمران  
كلهم رجالا ونساء، صغارا  
وكبارا، ان يسكتوا عن  
شؤون دينهم، ولن يقبلوا  
العيش بدون دين !

تذكر كل شيء تذكر  
كيف انه بلغ نسخا من هذه  
العريضة الى الشيخ بلعيد بايت  
بوبر والى الشيخ الحسين  
بقبيلة آيت اعزا .. تذكر  
كيف انه لما اخذت سلطات  
الحماية الاسبانية نضيق الخناق  
عليه التجأ مع ثلة من رفاق  
الحرية واخوان الجهاد الى  
الجزء الشمالي من ارضهم  
المغربية وهي يومئذ ثمن  
جريحة في يد الاستعمار  
الفرنسي فالتقى بساخوته  
المجاهدين ايضا .. تذكر  
كيف ان السلطات الاسبانية  
استولت على ممتلكاتهم في  
سيدي افني وباعت تجارتهم  
وامتعتهم بالمزاد العلني في  
الاسواق! وسمع نفسه يقول:  
«وانت يا ارضي الغالية عمري  
فذاك لانك ارض الاسلام الذي  
علمني : (ان الله اشترى من  
المومنين انفسهم واموالهم بان  
لهم الجنة ..)»

واحس كان قلبه قد بدأ  
يسكن شيئا فشيئا وان نفسه  
قد ارتاحت .. شعور لم يكن

يحصل له من قبل رغم الادوية  
والعناية التي خصه بها طبيبه  
في باريس كان نزل مريضا  
عنده قبل ايام بل قبيل  
سويغات ..

واحس بنشوة عابرة وهو  
يتذكر حوار رفيقه في الجهاد  
احمد الذيب مع «البوتنان»  
«لونصو» الاسباني: حين سأله  
عن رسالة الطاعة والولاء  
التي حملها الى محمد الخامس  
فقهد العروبة والاسلام - رحم  
الله الجميع - قال له «لونصو»  
- انتم الماعمرانيون حمقى!  
فاجاب احمد للذيب: ولماذا؟  
قال «لونصو» :

- لانكم نصرتكم ماكالا  
يوجد في بلدكم .

فاجاب المجاهد احمد للذيب  
- هو ماكننا واجداده  
ملوك اجدادنا

فقال «لونصو» :

- لماذا ثرتم ونصرتكم الملك  
مع اننا لم نمنعكم من دينكم  
وعبادتكم .

فاجاب :

- انما تعملونه ضد الاسلام  
كمن يقطع عروق الشجرة  
الواحد بعد الآخر فكما ان  
تلك الشجرة لا بد وان تيبس  
بعد حين فكذلك ستفعلون  
بشجرة الاسلام .

وبهذه الاعمال ستسدون  
علينا ابواب المساجد في يوم  
من الايام وبانت على شفتي  
ج محمد هرواش ابتسامة هادئة  
دفعت ابنه المرافق له على  
متن الطائرة العائدة من  
باريس الى المغرب الى ان  
يقرب منه ويسأله عما اذا كان  
يريد ان يتناول شيئا؟ فأجاب

بصوت خافت : « أن اسمع  
واكتب، عليكم باتمام مسجد  
آيت باعمران الذي بنيمته  
بل وشاركت البنائين في  
في خلط عجيب الاسمنت  
والرمل وكذا المدرسة الملحقة  
به . واني اوصي بـ «بكذا»  
لتسييرها .. و .. »

وهبطت دمة ساخنة من  
عين الولد البار الذي كاد  
الزمن يعصف به ذات يوم  
خوفاً على ابيه !!

وها هو الاب الرحيم  
يطمئنه بأنه الوارث لابيه  
وعليه ان يرث منه العمل  
الدؤوب والجهاد المستمر والولاء  
الدائم لهذه الارض والاخلاص  
للالسلام، وحب العلماء، وطلبة  
العلم الرباني الذي كان يجعلهم  
حتى انه كان يشارك في  
تشديد الفصول كما فعل في  
المعهد الديني الثانوي بالدار  
البيضاء، ويوصي له بالعناية.  
فلكم كان يحب العلم والعلماء!!  
وكان يهيمه سير الاسلام البعيد  
عن الدجل والخرافة والاستغلال  
لقد وقف حياته على ذلك  
منذ جاء الى الوجود اي منذ  
ثلاثين وثلاثمائة وألف من  
هجرة النبي الاكرم - صلى  
الله عليه وسلم - الموافق  
عام 1910 بتاريخ النصارى .

فحضر المؤتمرات الاسلامية  
واستضاف وحده العلماء المئات  
في مؤتمراتهم بأكادير وساهم  
في اقامة مؤتمراتهم وقاد  
الجهاد في آيت باعمران  
وسيدي افني بل وفي المغرب  
كله الذي كان همه ان لينعم  
بالاستقرار في ظل «لا اله الا الله محمد رسول الله» ولما  
وصل به الفكر الى ذلك  
سمعه ابنه يقول: «اشهد ألا  
اله الا الله واشهد ان محمدا  
رسول الله واشهد الا اله الا  
الله وان محمدا رسول الله .

رضيت بالله رباً وبالاسلام  
ديناً وبسيدنا محمد صلى .. الله  
.. عليه وسلم .. نبياً رسولا ..  
اشهد الا اله الا الله واشهد  
ان محمدا رسول الله . كان

ذلك حوالي الساعة الثمانية  
والنصف صباحاً من صباح  
يوم 26 يونيو 1979

واقترب منه ابنه ووضع  
يده على الجبين اشرق وراى  
الابتسامة ترفرف على شفتيه  
وظن ان اباه قد فام ولم  
يعلم انه قد لقي الله الذي  
احبه منذ كان . وسمع ابنه  
صوت الضيفة وهي تقول:  
«نحن الآن نخلق فوق مطار  
النواصر الدولي، فالرجاء ان  
تربطوا الاحزمة للذبول .  
وانهمرت الدموع من عيني  
الابن البار ساخنة !

لقد أثر ابوه ان يلقى  
الله وهو في السماء، مطلا على  
انحاء المملكة الماجدة ومودعا  
اياها !! ورن في اذن الابن  
صوت ابيه وهو يقول له:  
«عليك بالانصال برابطة العلماء»  
واخبرهم بكل ما جرى وحملها  
مسؤولية تشييع جثمانى فان  
العلماء ورثة الانبياء يا ولدي  
واستشرها فيما يستجد لك  
من مشاكل فبالله بارلدي ثم  
بهم بقي ابوك مسلماً . ويوم يفقد  
العلماء الاحترام والحب والعطف  
يكون ذلك بداية خروج  
الاسلام الدين السني ارتضاه  
الله لهذا البلد .

وبكى الابن «وبكى»  
ولم يكن عزائه سوى ان  
اباه لم يتركه وحيدا فهناك  
اخواته واصهار ابيه واعمامه  
واحباب ابيه . بل هناك العلماء  
الطيبون يساندونه وهناك  
السمعة الطيبة الكنز الذي  
قرحه له الى جانب الرزق  
الواسع الذي خلفه وراه وقد  
عوضه الله ما اخذه الاسبان  
يوم نفوه وكان الرزق متدفقا  
عليه وكان قد زكاه الله وأنماه  
لانه كان ينفق منه في سبيل  
الله أنا الليل واطراف النهار

فرحك الله يا محمد هرواش  
وعزاًوا فيك واحد وان الله  
ما اعطى وله ما أخذ وانا لله  
وانا اليه راجعون ولا حول ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم .



# حول قرارات مؤتمر العلماء المنعقد باسطنبول او اخر نونبر 1978 في شأن توحيد الشهر القمري في العالم الاسلامي

كانت انظار المسلمين تترقب صدور الاعلان بحلول شهر رمضان المعظم 1399 من مرصد مكة المكرمة حسب قرار مؤتمر العلماء المنعقد بالقطر التركي القاضي بحسم انزاع الذي يهدد بين افراد الامة الاسلامية بسبب انصراف الشهر القمرية من يومها الحقيقي واذا ببعض الحكومات الاسلامية الممثلة في المؤتمر تبنت رؤية هلال رمضان قبل اقتران القمر بالشمس بضع ساعات حيث اعلنت ان رؤيته تبثت لديها مساء الاثنين 23-7-79 مع ان الاقتران ما وقع الا صبيحة الثلاثاء 24-7-79 مخالفة بعملها هذا قرار المؤتمر الذي بموجبه تشكلت لجنة مركبة من علماء الشريعة والفلك المقيمين بتقويم اولي لا مكان رؤية هلال رمضان وشوال وفي الحجة لعام 1399 هـ على انق او قطر تبثت فيه الرؤية ليجري بها العمل في سائر الاقطار الاسلامية بواسطة اعلان بوجه من مرصد مكة المكرمة الذي جعل الناس يتسألون عن مجال قرارات المؤتمر وعما هو السبب الذي يكمن وقف في

بقلم :  
الاستاذ محمد الفلكي

طريق اعمال اللجنة المكلفة بالتقويم هل هو صارض سياسي اعترض اعضاء اللجنة عن العمل؟ او معارضة من يدعي مخالفة قرارات المؤتمر للدلالة الشرعية والقواعد الفلكية؟ واذا لم يكن لا ذا ولا ذاك فلم لم تنفذ القرارات في الوقت المحدد لها.

ونظرا لهذه التساؤلات فان مسألة عدم تنفيذ قرارات مؤتمر العلماء التي من ضمنها اعمال اللجنة المكلفة بتقويم لاهلة الشهور ترجع الى المسؤول من طرف المؤتمر اذ هو الذي يستطيع الاجابة عنها. واما مسألة مخالفة القرارات للدلالة الشرعية والقواعد الفلكية فان من امعن فيما كتبه أئمة علماء الشريعة والفلك في شأن توحيد الشهور القمرية في العالم الاسلامي ليتبين له ان لقرارات مؤتمر العلماء اصلا من اصول الشريعة والقواعد الفلكية ولهذا رأيت من المستحسن ان اعرض

على الانظار ما سمحت لي الفرصة بالاطلاع عليه فيما يلي: ان المؤتمر الاسلامي لما رأى - حسب ما يظهر - ان مشكلة الاضطراب والتنازع بين افراد الامة الاسلامية الذي يطرأ بسبب التماذي على العمل بتقديم اوائلي الشهور القمرية عن يومها الحقيقي الموافق للقواعد الفلكية مازال العمل جاريا به رغم ما صدر في شأن حل هذه المشكلة من مقررات وتوصيات قرر المؤتمر ان يجمع علماء الشريعة والفلك لحل هذه المشكلة والمسألة الخلافية حيث ان الحكم فيها لا يمكن الا للعلماء ورثة الانبياء الذين يمكنهم ان يردوها الى الكتاب والسنة لقوله تعالى: فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول اي ان كان حل ما تنازعتم فيه موافقا للكتاب والسنة وجب العمل به وان لم

## جانبا من العلاقات المالية..

(تتمه ما على صفحة 1)

وتكريم للمؤمنين لان احب ندا الى الانسان ان تناديه بما يدل على سموه ورب العزة يريد ان يشعر المؤمنون بأنه يخاطب اقرب الاشياء منهم اليه، وما في الايمان اقرب الى الله من الايمان به.

وقوله تعالى: «بينكم» بعد النهي عن اكل الاموال بالباطل رمز الى ان المال المحرم يكون عادة موضع التنازع في التعامل بين الاكل والمأكل منه: كل منهما يريد جذب اليه. والمراد بالاكل الاخذ على اي وجه وغيره بلاشكل لا احتر اوجه استعمال المال وقوماء. وأضاف الاموال الى الجميع ولم يقل لا يأكل بعضكم مال بعض، تنبيه الى تكافل الامة في الحقوق والمصالح، كان مال واحد منها هو مال الامة جميعها فاذ استباح احدهم ان يأكل مال الآخر بالباطل، كان كانه اباح لغیره ان يأكل ماله فالحياة قصاص. يتبع

يوافقها وجب تركه، وقوله سبحانه ولو ردوه الى الله والرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم، وعملا بما كان يقضي به الخلفاء الراشدون رضوان الله عليهم فانهم كانوا يجمعون اهل العلم والرأي ورؤساء الناس لاستشارتهم في المسائل التي لانص فيها ويسألونهم عن السنة وقضا النبي (ص) فان لم يجدوها لا في السنة ولا في افضية الرسول عملوا بالرأي الذي مناطه المصلحة فمن ذلك ما رواه الطبراني في الاوسط وابو سعيد في القضا عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان عرض لي امر لم ينزل فيه قضا في امره ولا سنة كيف تامرني قال تجمونه شوري بون اعمل الفقه والعابدون والمؤمنون ولا تقض فيه برأيك خاصة.

وعلى هذا النحو انعقد مؤتمر العلماء باسطنبول طيلة ثلاثة ايام كانت كلها

مذاكرات ومشاورات بين المؤتمرين في شأن ايجاد حل يكون حسما للاختلاف والتنازع بين المسلمين الذي ينشأ عن انصراف الشهور القمرية عن يومها الحقيقي كما يكون سدا لذريعة من لا يخشى الله ولا يتقيه. وبعد ابداء رأي كل عضو من الاعضاء الممثلين لنحو ثلاثين قطرا اسلاميا تم الاتفاق على تجديد الشهور القمرية وتوحيد اوائلها في الاقطار الاسلامية وعلى تشكيل لجنة مكونة من ائمة علماء الشريعة والفلك للقيام بهمة تقويم لوقت ظهور اهلة الشهور القمرية على انق سائر الاقطار الاسلامية وتعميم القطر الذي تمكن رؤية الهلال على افقه بعد غروب الشمس قبل الاقطار الاخرى ليجري العمل بهذه الرؤية في سائر الاقطار الاسلامية بواسطة اعلان بوجه من مرصد مكة المكرمة ابتداء من هلال شهر رمضان 1399 يتبع

## هلال شهر شوال الابرك

بثمان درجات و 8 دقائق .  
وحيث ان الحدود المطلوبة لرؤية هلال شوال منها ماتوفر لا مكان الرؤية ومنها مالا تتوفر فان رؤية هلال شوال مساء الخميس 29 رمضان الموافق 28-8-79 ستكون ممكنة مع عسر .  
وعليه فينبغي لمراقبي الهلال ان يقدروا - وقت غروب الشمس - مسافة 11 مترا من موقع غروب الشمس يسار المواجهين له الى نقطة سيكون الهلال مرتفعا عليها بنحو ستة امتار ، وسيغرب الهلال جنوب موقع غروب الشمس بنحو ستة امتار على الساعة السابعة و 13 دقيقة بتوقيت اسفي الموافق للساعة 19 و 52 دقيقة والله اعلم.

توصلنا من الاستاذ محمد الفلكي موقت مدينة آسفي بتعيين حدود لرؤية هلال شوال الابرك نقدمه فيما يلي: لقد اسفرت نتائج حساب هلال شوال على ان الاقتران سيوقع بعد زوال يوم الاربعاء 28 رمضان الموافق 27-8-79 على الساعة الرابعة و 26 دقيقة بالتوقيت المحلي الموافق للساعة 17 و 6 دقائق حسب توقيت جرينيتش بحيث تكون الفترة الزمنية التي ستعطي من وقت الاقتران حتى وقت غروب الهلال مساء الخميس 29 رمضان الموافق 28-8-79 تقدر بست وعشرين ساعة و 47 دقيقة وسيكون الهلال وقت غروب الشمس مرتفعا على الافق الغربي الجنوبي

## عادت الداخلة الى حظيرة الوطن

(تتمه ما على الصفحة 1)

المناضل بمداه الفخر والاعتزاز ويدل على أن الحكمة وحسن التدبير وروح المسالمة التي يتحلى بها جلالته لا تقف في وجهها مؤامرات ولا قوة ولا عدوان .  
! ينصرمك الله فلا غالب لكم .

والآن لنتمسك بوحدتنا الوطنية وانقف صفا واحدا من وراءنا وقاتدنا العظيم ولنلتزم بموقف الرفض لكل تدخل في قضيتنا الوطنية الاولى قضية الوحدة، من كل فضولي صديق أو عدو، دولة أو هيئة دول، لنقل اخصومنا لا تراجع ولا تنازل ولا مفاوضة في شئ وبأي وجه من الوجوه الا ان تكون فيما تتقاعدون عليه من صحرائنا الشرقية تندق وما اليها التي يجب ان يفتح مافها هو يملف سينة ومللية سواء بسو...  
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .



# المؤتمر الصحفي لجلالة الملك بمدينة فاس

عقد صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله في الساعة التاسعة وأربعين دقيقة من مساء يوم الأحد 25 رمضان 1399 الموافق 19 فشت 1979 بالقصر الملكي بفاس مؤتمرا صحفيا حضره عدد كبير من ممثلي أجهزة الاعلام الوطنية والدولية يفوق المائتين فضلا عن رجال الحكومة وغيرهم من الشخصيات

وبدا جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله المؤتمر بتقديم عرض مقتضب عن المراحل التي قطعتها قضية الصحراء منذ إبرام اتفاقية مدريد سنة 1956. التي لم تضع حدا لحماية اسبانيا في المغرب فحسب بل اكدت على تحقيق الوحدة الترابية لوطون وهكذا استرجعنا طرفاية وسيدي افني من يد اسبانيا.

واكد جلالة الملك ان المغرب باسترجاعه مدينة الداخلة واستقبال سكان وادي الذهب قد طبق حكم محكمة العدل الدولية. واكد جلالاته ان ما يسمى باتفاق الجزائر يتنافى مع تقوى محكمات العدل الدولية لانه يقضي بتسليم هذا الجزء الى مرتزقة الجزائر الذين لا وجود لهم من الناحية الشرعية.

كما اكد جلالة الملك ان ما يجري حاليا في منطقة شمال غرب افريقيا يعد مؤامرة لتهدمت الصف العربي وفتيت جهود الامة العربية وقال جلالاته الملك .. هناك دولتان لا يزيد احراجهما هما فرنسا واسبانيا يعرفان جيدا انه لا يوجد شعب صحراوي وهما التصریح

بذلك اذا اراد القوام بمسؤوليتهما. واكد جلالاته الملك ان وحدة المغرب لن تتم حتى يتم استرجاع سبتة ومليلية.

ولما فتح باب الاسئلة أعلن جلالاته الملك في جوابه على سؤال هل يقبل المغرب وساطة عربية في القضية ان المغرب يرحب بكل وساطة عربية تكون مبنية على نتائج مؤتمر القمة العربي ما قبل الاخير الذي انعقد بالرباط عام 1974.

كما اعلن جلالاته جوابا عن سؤال هل ان القضية الصحراوية هي قضية شخصية لجلالاته كما تقول بعض الجهات ان قضية الصحراء هي قضية الشعب المغربي باجمعه.

وما عليكم الى أن تطرقوا الي باب في أية مدينة مغربية لتعرفوا ان قضية الصحراء ليست قضيتي وحدي بل هي قضية جميع المغاربة اننا نحاول ان نسترجع ما كان لنا. فمن عليه ياترى واجب القيام بذلك انه لا يمكنني أن أترك الآخرين يقومون بذلك والا انقلب الامر الى فوضى.

وما دامت هذه القضية هي تعبير عن الارادة الشعبية على لسان ملكها فانني اعبر عن هذه الارادة.

وقال جلالاته الملك ان دولة السنغال تعتبر دولة معنية بما يجري في هذه المنطقة.

وجوابا على سؤال حو انكاسات اتفاق الجزائر على دول المنطقة قال جلالاته الملك ان هذا الاتفاق يهدد الوضع في موريتانيا نفسها ولهذا

يتعين على كل من السنغال ومالي والمغرب والجزائر ان يساعدوا موريتانيا على الخروج من الازمة واكد جلالاته الملك ان اسبانيا من الدول المعنية كذلك بقضية الصحراء باعتبار وجود جزر الخالدات قرب المنطقة.

وعن سؤال حول موقف المغرب من منظمة للوحدة الإفريقية أجاب جلالاته الملك بان من الضروري تطهيرها من الناحية الخلقية ذلك أن بعض الدويلات لا تجرأ تسد به رمق عيشها فتصبح أداة طيعة في متناول كل ذي مال لا يعرف أين يصرفه بكيفية ايجابية.

وعن سؤال حول معرفة الموقف الحالي للمغرب فيما يتعلق بممارسة حق المطاردة ضد جبهة البوليساريو.

أجاب جلالاته إننا كما شرحت ذلك من قبل مصممون على ملاحقة كل معتد على بلدنا خاصة وان هذا المعتدي غير وارد اسمه في قائمة الدول وحتى معاهدات جنيف فإنها لا تغطيه.

وعن سؤال يقول توجد الآن حالة لاحرب ولا سلم فهل تعتقدون ان المغرب اقرب الى الحرب منه الى السلام اجاب العاهل الكريم انني لا استطيع ان اقدم لكم جوابا شافيا ومحددا في هذا الصدد تكون الحياسة ليست من العلوم الدقيقة.

هذا وقد اذنهى المؤتمر الصحفي الذي عقده جلالاته الملك الحسن الثاني بالقصر الملكي بفاس على الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق.

## في المحيط الاسلامي

ندوة اسلامية في

ديجون بفرنسا

نظمت الجمعية الاسلامية في مدينة ديجون بفرنسا ندوة اسلامية استمرت حوالي خمس ساعات في الصل النابح للجمعية.

وقد حضر الندوة المسلمون المقيمون في هذه المدينة وعددهم 60 ممثلا كما حضر ممثل مكتب رابطة العالم الاسلامي في باريس. ونوقشت خلال هذه الساعات عدد من القضايا التي تهم المسلمين هناك.

حضر التعامل مع 65

شركة اجنبية

أصدر مكتب مقاطعة اسرائيل في (أبوظبي) قرارا يقضى بفرض حظر على 65 شركة اجنبية ومصرف واحد بسبب مخالفتها لاحكام المقاطعة.

وقد صدر الحظر في حق 54 شركة هندية وه شركات بريطانية وشركتين قبرصيتين وشركة يابانية ومالطية واسبانية وكورية ويونانية.

ندوة اسلامية عن القدس في لندن

تجري الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي اتصالات مع المجلس الاسلامي الاوربي بلندن من أجل اقامة ندوة عالمية عن القدس الشريف في العاصمة البريطانية. وذلك قصد تعريف الرأي العام الاوربي بالوضع التاريخي والقانوني لهذه المدينة وما يتخذ الاثريليون من تدابير تستهدف القضاء على الطابع الاسلامي والدرجى للقدس.

مركز اسلامي في لوزان

افتتح بمدينة لوزان

بسويزا مركز اسلامي ثقافي قام بانشائه جماعة من المسلمين المقيمين هناك.

ويرأس هذا المركز أستاذ جراح بكلية للطب بجامعة لوزان.

تتكون الجالية الاسلامية في لوزان من مواطنين سويسريين اعتنقوا الاسلام وعددهم يقرب من ألف نسمة بالإضافة الى 1500 مسلم من جنسيات مختلفة.

ترجمة معاني القرآن

إلى عدة لغات

أكد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بأن الرابطة ستعمل على تحقيق مشروع ترجمة معاني القرآن الى لغات عديدة وذلك لحاجة المسلمين الى معرفة كتاب الله ودستور الامة الاسلامية

وقد بدأت الرابطة في توزيع الطبعة الخاصة بلغة الهوسا. كما تقوم الرابطة الآن بتنفيذ المرحلة الاخيرة من مشروع طباعة ثلاثة ملايين نسخة من القرآن الكريم باللغة العربية.

اكبر مسجد في أوروبا

ذكرت وكالة الانباء السويدية ان التصميمات التي سوف يتم بمقتضاها تشييد أكبر مسجد في أوروبا قد أوشكت على الانتهاء.

وسوف يضم المسجد الذي صممه المهندس المعماري الدانمركي جنس وانستروب والذي سوف يقام في مدينة مالمو.. مئذنة يبلغ ارتفاعها 70 مترا وعددا من القباب والقعود ومركزا ثقافيا ومدرسة ومكتبة وصلات للعرض ومطعما.

وتقدر تكاليف بناء المسجد بخمسين مليون كورون - سوف تقدمها بعض الدول الاسلامية تلبية لطاب الجالية الاسلامية في السويد والتي يبلغ تمادها 16 ألف مسلم.

### «الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر مؤتتا

الادارة والتهجير:

حي القصبة رقم 39 طنجة

الهاتف 32501